

١٣. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى في باب في باب - 00:00:00

من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره وفيه قول الله تعالى وقال تعالى فابتغوا عنده الرزق وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيما اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوه اليه من قبل - 00:00:23

وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار وقال تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوههم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون بشرككم - 00:00:49

وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم وغير ذلك من الآيات وفي الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى منها - 00:01:18

قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي كلكم ضال - 00:01:38

الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم. رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل رينا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا - 00:02:02

حين يبقى ثلث الليل الاخر. ثم يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. رواه البخاري ومسلم وقوله ليس شيء اكرم على الله من الدعاء. رواه احمد والترمذى وابن ماجة وابن حبان - 00:02:31

والحاكم وصححه وقوله من لم يدعوه الله يغضب عليه. رواه احمد وابن ابي شيبة والحاكم وقوله سلوا الله من فضله. فان الله يحب ان يسأل. رواه الترمذى. وقوله الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض. رواه الحاكم وصححه - 00:02:57

وقوله الدعاء هو العبادة. رواه احمد والترمذى وفي حديث اخر الدعاء مخ العبادة. رواه الترمذى وقوله لما سئل اي العبادة افضل؟ قال دعاء المرء لنفسه. رواه البخاري في الادب وقوله لن ينفع حذر من قدر. ولكن الدعاء ينفع مما نزل واما لم ينزل. فعليكم بالدعاء - 00:03:26

عبادة فعليكم بالدعاء عباد الله. رواه احمد وقوله سلوا الله كل شيء حتى الشسع اذا انقطع فانه ان لم ييسر الله لم يتيسر. رواه ابو يعلى بساند صحيح وقوله ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شزع نعله اذا انقطع وحتى يسأله - 00:04:00

ملح. رواه البزار بساند صحيح وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة ولكن هم الدعاء فاذا همت الدعاء علمت ان الاجابة معه وقال ابن عباس رضي الله عنهما افضل العبادة الدعاء. وقرأ وقال ربكم ادعوني - 00:04:34

استجب لكم رواه ابن المنذر والحاكم وصححه وقال مطرف تذكرت ما جماع الخير فاذا الخير كثير والصلة والصوم. الصلاة. واذا هو صلاة السنة نعم قال اه فاذا الخير كثير الصلاة والصوم. واذا هو في يد الله تعالى - 00:05:03

واذا انت لا تقدر على ما في يد الله الا ان تسأله فيعطيك. رواه احمد والاحاديث والآثار في ذلك كثيرة لا يحيط بها الا الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:34

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد الدعاء الانسان في امس الحاجة اليه. مع انه افضل العبادة - 00:05:53

فيجب ان يكون الانسان لسانه رطبا بدعاء الله وذكره دائمًا والا يغفل عن هذا لان الله جل وعلا يقول فاذكروني اذكركم وذكر الله جل وعلا لعبدك هو السعادة التي يمن الله جل وعلا بها على من يشاء - 00:06:19

ولكن الدعاء له ادب وله شروطه يعني شروط القبول التي يعني انه يقبل بها ان يأكل الانسان حلالا يكن مطعمه ومشربه وملبسه حلال بمثابة في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:43

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين وقال جل وعلا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال جل وعلا - 00:07:09

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياد تعبدون هاتان الاليتان في معنى واحد الاولى في المرسلين والثانية في المؤمنين لهذا قال ان الله امر - 00:07:33

المؤمنين بما امر به المرسلين يقول ثم ذكر الرجل الذي يطيل السفر اشعد رأسه مبرة قدماه يرفع يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام فاني يستجاب له - 00:07:54

معنى فاني يعني بعيدا يستجاب يجوز انه يستجاب ولكن بعيده والسبب انه يأكل حراما ويشرب حراما ويلبس حراما تغذية بالحرام تمنع قبول العمل ليس الدعاء فقط. قبول العمل كله لان المقصود بالدعاء العمل - 00:08:24

ولهذا قال احد الصحابة يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني مجاب الدعوة قال اطيب مطعمك توجب دعوتك والصحابة فهموا هذا تماما كانوا لا يأكلون شيئا الا اذا عرفوا طريقه - 00:08:51

علموا انه من طريق مباح لان الذي يتغذى للحرام يقولون تكون النار اولى به. نسأل الله العافية ثم من ادب الدعاء ان الانسان يبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:13

ثم يدعو بما يحتاج اليه بمن يريده وافضل ما يدعو به ان يسأل العافية في الدنيا والآخرة افضل شيء ولكن الدعاء مثل ما سبق يكون دعاء مسألة ودعا عبادة وكلاهما عبادة لله جل وعلا - 00:09:45

والانسان فقير الى ربه جل وعلا لا يمكن ان يستغنى عنه طرفة عين والله غني عن كل احد فاذا رجع العبد الى ربه وتضرع له وانظر ببابه وخضع له وذله - 00:10:10

فان الله يستجيب له ولهذا يأمرنا ربنا جل وعلا بان نسأل الله هذا الكرم وقال ربكم ادعوني استجب لكم ادعوني استجب لكم ولم يذكر شيئا يلزم لذلك وانما دعاء الله جل وعلا يتضمن - 00:10:32

الذل والخضوع والاستكانة لله جل وعلا عبادة له وتسليما وانقيادا ومن افضل ما ينبغي للعبد انه يتعلم الاشياء التي ارادت عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها - 00:10:58

انه يقول من دعا من قال كذا استجيب له كون الانسان يقول بعدما يحمده ويثنى عليه ويصلی على نبيه صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك الله لا الله الا انت - 00:11:22

ونحو هذا من الامور التي تكون مهمة جدا فالمقصود ان العبد بحاجة الى الدعاء وهو يقول انه هو العبادة فكيف مثلا كيف يتوجه بالدعاء الى فقير الى من لا يملك - 00:11:47

نفعا لا لنفسه فظلا عن غيره ولا لغيره يجب ان يكون الدعاء خالص خالص لله جل وعلا حتى يستجيب رب جل وعلا لعبدك والله يقول واسألا الله من فضله من فضله - 00:12:12

واسألا الله من فضله لا ينبغي بل يتبعين ويجب على العبد ان يكون سؤاله لربه دائمًا وان يعلم انه بامس الحاجة الى ذلك وهو فقير الى الله والله غني عنه - 00:12:31

والتوافق بيد الله جل وعلا فمن فتح له باب الدعاء فالاجابة قريبة لان الله وعد بعد الدعاء بالاجابة. نعم قال فثبت بهذا ان الدعاء

عبادة من اجل العبادات بل هو اكرها على الله كما تقدم - 00:12:52

فان لم يكن الاشراك فيه شركا فليس في الارض شرك وان كان في الارض شرك فالشرك في الدعاء اولى ان يكون شركا من الاشراك في غيره من انواع العبادة بل الاشراك في الدعاء هو اكبر شرك المشركين الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:13:18

فانهم يدعون الانبياء والصالحين والملائكة ويقتربون اليهم ليشفعوا لهم عند الله. ولهذا يخلصونه في الشدائدي لله وينسون ما يشرون. حتى جاء ائمهم اذا جاءتهم الشدائدي في البحر يلقون اصنامهم في البحر - 00:13:42

ويقولون يا الله يا الله لعلهم ان الهمتهم لا تكشف الضر ولا لا تجيز مضطر قال تعالى ولهذا استدل الله جل وعلا بذلك على وجوب الاخلاص له بالعبادة جعل هذا دليلا ملزما لهم - 00:14:05

وقال امن يجيز المضطر اذا دعاه ويكتشف السوء يعني ان هذا امر متقرر عندهم لا ينكرونه. بل يفعلونه ويقررون به امن يجيز المضطر اذا دعاه ويكتشف السوء يعني ما في غيره. هو الذي يجيز المضطر - 00:14:31

وهو الذي يكتشف السوء اما الهمتهم فهي عند الحاجة لا يجدونها ولا تستجيب لهم بشيء. وهم يعترفون بهذا تماما ولكنهم يقلدون اباءهم ويتبعونهم بدون دليل وبدون عقل في هذا. لا عقل ولا دليل ولا فطرة - 00:14:53

انا وجدنا اباءنا لا شيء فنتبعهم عليه فقط كيف مثل ترد دعوة الرسل بذلك الذين يأتون بالادلة العقلية والادلة التي ترغم العاقل على انهم جاؤوا من عند الله مثل المعجزات التي يأتون بها - 00:15:16

فهي ما يقدر عليها بشر بل هي من فعل الله جل وعلا ومع ذلك يتبعون اباءهم تقليدا فقط والمقصود ان العابد خلق عبدا فان لم يعبد ربه عبد غيره ولابد - 00:15:44

ولهذا اخبر جل وعلا عن العموم عموم العبودية ولكن العبودية نوعان عبودية ملزمة لكل احد. كل احد خاضع لقدر الله وحكمه ولابد ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:16:08

يعني دليل فهذا يستوي فيهم المؤمن والكافر والبر والفاجر كلهم تجري عليهم احكام الله واقداره ملزمة لهم. لا يستطيعون الانفكاك عنها وعبودية بمعنى العبادة الصادرة منهم. وهذه هي التي امرروا بها وهي التي تنفع - 00:16:33

اذا كانت عن اختيار وعن علم واتباع للرسول فهم عباد الله. ولهذا لما خاطب الله جل وعلا الشيطان لما ابى ان يسجد لابينا سيدة الملائكة كلهم اجمعون. الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين - 00:17:01

قال يا ابليس ما لك لا تكونوا مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حما مسنون آآ الى الى ان قال فيما اغويتني يقسم بالله جل وعلا - 00:17:29

الغواية باختياره هو هو الذي ابى ان يسجد فغوي لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين استاذنا علي فقال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتباعك من الا هذى بمعنى - 00:17:49

ولكن يعني استثناء منقطع اخبر جل وعلا ان عباده ليس له عليهم سلطان يعني ليس له حجة ولا مقدرة على انه يظلمهم ولكن الذي يتبعه الغاوي الظال الذي غوي عن طريق - 00:18:19

واضح بلا دليل يستدل به فكيف مثلا يتبع الشيطان الذي هو عدوه واذا كان يوم القيمة يتبرأ منه ويقول لم نفسك ولا تلمني انا ما لي حجة عليك لما دعوتك - 00:18:45

انما هي مجرد دعوة فاتبعتنى فاللوم عليك فعند ذلك يتبيين تتبيين الخسارة الكبرى وهكذا يتبيين لكل احد يوم القيمة فالظلال واضح والهدى كذلك واضح السبيل قد وظحه الله سبيل الحق وسبيل - 00:19:05

الظلال ولهذا لا حجة لاحد على الله ومع ذلك كله يعني مع هذه الادلة دلة الكون وادلة العقل ارسل الله الرسل وانزل الكتب عليهم تقطيع الحجج لبني ادم نهائيا وليس ل الانسان - 00:19:34

ان يقول ان ما ما قرأت كتاب الله اذا كنت ما قرأت كتاب الله هذا اللوم عليك انت ان تقرأ الواجب انك تقرأ كتاب الله وتتعلم الشيء

الذى ينفعك لان الله جل وعلا اخبرك انه خلقك لعبادته - 00:20:02
وسوف يجزي العبد بما يعمل ان عمل خيرا يجد افضل منه وان عمل شرا سوف يجازى به بلا شك فالمقصود ان العبادة افضلها الدعاء
والدعاء نحن بافقر الخلق اليه بامس الحاجة اليه - 00:20:23

فيجب ان يكون هذا اهتماماً به كبير عمنا به ظاهر الانسان يدعوه ربها دائمًا وأفضل الدعاء يكون في مناجاة الله في الصلاة وبعد الصلاة وغيرها ولكن المؤمن لا يغفل عن ذكر الله جل وعلا وعن دعائه وابتکاره اليه - 00:20:51
طرفة عين فهو راجع الى ربها وسوف يجازيه بذلك ويحاسبه ولا يفوت على ربنا جل وعلا شيء ولهذا يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن ي العمل مثقال ذرة شرًا يره - 00:21:19

اذا كان هذا القدر سوف نراه وسوف نجزى به يعني يكفي من كون الانسان انه في الواقع في حالة تستوجب عليه الاجتهد في العمل وان لا يترك العمل وهو يستطيع - 00:21:38

وال توفيق كله بيد الله جل وعلا فانه يهدي من يشاء ويظل من يشاء لانه له الملك وله التصرف فهو الملك الحق الذي يملك كل شيء وتصرف به تعالى وتقديس قال حتى جاء انهم اذا جاءتهم الشدائـد في البحر يلقون اصنامهم في البحر ويقولون يا الله يا الله - 00:22:04

لعلمهم ان هـتهم لا تكشف الضر ولا تجـب المضـر قال تعالى امن يـجـب المـضـر اذا دـعاـه ويـكـشـف السـوـءـ ويـجـعـلـكمـ خـلـفـاءـ الـأـرـضـ.
الـلـهـ مـعـ اللـهـ قـلـيلـاـ مـاـ تـذـكـرـونـ. وـهـذـاـ يـكـونـ مـيـزـةـ لـمـشـرـكـيـنـ الـقـدـامـيـ - 00:22:31

على المشركـيـنـ الـمـتأـخـرـيـنـ لـانـ مـاـ تـمـ عـقـلـ مـنـهـ لـانـ الـمـشـرـكـيـنـ الـمـتأـخـرـيـنـ اذاـ وـقـعـواـ فـيـ الشـدـائـدـ اـخـلـصـ الـدـعـاءـ لـمـعـبـودـاتـهـمـ مـنـ دونـ اللـهـ
هـذـيـ مـنـ الـمـصـائـبـ الـعـظـيمـ يـعـنيـ ماـ يـفـكـرـ فـيـ عـقـلـهـ - 00:22:57

واذا لم يحصل له ما اراده من معبوده صار يعتذر له. يقول يمكن اني ما قمت بالواجب نحوه هـاـ هوـ الـيـمـاـ هـاـ هوـ فـاـيـتـ بـالـنـدـورـ التـيـ
نـذـرـتـ لـهـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ - 00:23:20

من الامور التي يزبـنـهاـ الشـيـطـانـ اـيـنـ الـعـقـلـ طـيـبـ وـهـذـاـ الـذـيـ تـدـعـوـهـ رـبـماـ يـكـونـ مـيـتـ تـحـتـ طـبـاقـ الـأـرـضـ وـلـاـ يـسـمـعـ وـلـاـ يـدـرـيـ مـاـ تـقـولـ
وـلـوـ سـمـعـ مـاـ اـسـتـجـابـ وـلـوـ مـثـلـاـ سـمـعـ نـدـاءـكـ - 00:23:39

ما استطاع انه يكشف عنك شيء فهو ظلال ظلال على ظال ولكن المقصد ان اولئك المشركـيـنـ الـقـد~امـيـ عـنـهـمـ عـقـلـ اـتـمـ مـنـ عـقـولـ
هـؤـلـاءـ فـهـمـ هـذـاـ بـعـقـولـهـمـ يـعـرـفـونـ انـ هـذـهـ مـاـ تـنـفـعـ فـيـ الشـدـائـدـ فـاـذـاـ كـانـتـ مـاـ تـنـفـعـ الشـدـائـدـ فـهـيـ لـاـ تـنـفـعـ فـيـ الرـخـاءـ - 00:23:59
ولـكـ يـمـنـعـهـمـ فـيـ الرـخـاءـ مـنـ تـرـكـهاـ تعـظـيمـ الـأـبـاءـ وـتـقـلـيـدـهـمـ فـقـطـ وـجـدـواـ اـبـاءـهـمـ هـكـذـاـ وـاتـبـعـوـهـمـ وـلـهـذـاـ كـانـ هـذـهـ الـعـلـةـ التـيـ مـنـعـتـ كـفـارـ
قـرـيـشـ مـنـ اـتـيـاـ رـسـوـلـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـونـ - 00:24:24

احلامـناـ وـاحـلـامـ اـبـاءـنـاـ وـسـبـ الـهـتـنـاـ وـلـاـ نـتـبـعـهـ وـهـكـذـاـ قـالـ مـنـ قـبـلـهـمـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ وـكـلـ هـذـهـ حـجـجـ الشـيـطـانـ التـيـ لـيـسـ لـهـمـ بـهـاـ ايـ دـلـيلـ
فـانـمـاـ هيـ ظـلـالـ بـيـنـ وـظـاهـرـ قـالـ فـهـمـ كـانـوـاـ يـعـلـمـونـ انـ ذـلـكـ لـلـهـ وـحـدـهـ وـانـ هــتـهـمـ لـيـسـ عـنـهـاـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ - 00:24:47
ولـهـذـاـ اـحـتـجـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـيـهـمـ بـذـلـكـ عـلـىـ اـنـ هـوـ الـلـهـ الـحـقـ وـعـلـىـ بـطـلـانـ الـهـةـ مـاـ سـوـاـهـ. قـالـ تـعـالـىـ فـاـذـاـ رـكـبـواـ فـيـ الـفـلـكـ دـعـواـ اللـهـ
مـخلـصـيـنـ لـهـ الدـيـنـ. فـلـمـ نـجـاهـمـ اـلـبـرـ اـذـاـ هـمـ يـشـرـكـونـ. فـهـذـهـ حـالـ الـمـشـرـكـيـنـ - 00:25:22

الـاـوـلـيـنـ وـاـمـاـ عـبـادـ الـقـبـورـ الـيـوـمـ فـلـاـ اللـهـ كـمـ ذـاـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ الـمـشـرـكـيـنـ الـاـوـلـيـنـ مـنـ التـفـاوـتـ الـعـظـيمـ فـيـ الشـرـكـ فـاـنـهـمـ اـذـاـ اـصـابـتـهـمـ
الـشـدـائـدـ بـرـاـ وـبـحـرـاـ اـخـلـصـواـ لـهـتـمـهـ وـاـوـثـانـهـمـ التـيـ يـدـعـونـهـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ. وـاـكـثـرـهـمـ قـدـ اـتـخـذـ ذـكـرـ الـهـهـ وـشـيـخـهـ - 00:25:44
دـيـدـنـهـ وـهـجـ هـجـرـ. هـجـيـرـاـ وـهـجـيـرـهـ هـجـيـرـةـ. وـهـجـيـرـهـ رـاـ اـنـ قـامـ وـاـنـ قـعـدـ وـاـنـ عـثـرـ. هـذـاـ يـقـولـ يـاـ عـلـيـهـ اـنـهاـ عـلـىـ لـسـانـهـ
فـعـادـهـ فـيـ حـالـتـهـ كـلـهـ دـعـوـتـيـ مـعـبـودـهـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ - 00:26:12

هـذـاـ قـدـ وـصـلـ الـغـاـيـةـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ الـغـاـيـةـ فـيـ الـظـلـالـ. قـالـ قـدـ اـتـخـذـ ذـكـرـ الـهـهـ وـشـيـخـهـ دـيـدـنـهـ وـهـجـيـرـاهـ. اـنـ قـامـ وـاـنـ قـعـدـ وـاـنـ عـسـرـ هـذـاـ
يـقـولـ يـاـ عـلـيـهـ وـهـذـاـ يـقـولـ يـاـ عـبـدـ الـقـادـرـ وـهـذـاـ يـقـولـ يـاـ اـبـنـ عـلـوـانـ وـهـذـاـ يـدـعـوـ الـبـدـوـيـ وـهـذـاـ يـدـعـوـ الـعـيـدـرـوـسـ. وـبـالـجـمـلـةـ - 00:26:48
فـيـ كـلـ بـلـدـ فـيـ الـغـالـبـ اـنـاسـ يـدـعـونـهـمـ وـيـسـأـلـونـهـمـ قـضـاءـ الـحـاجـاتـ وـتـفـرـيـجـ الـكـربـاتـ بـلـ بـلـغـ الـاـمـرـ اـلـىـ اـنـ سـأـلـوـهـمـ مـغـفـرـةـ الـذـنـوبـ وـتـرـجـيـحـ

الميزان ودخول الجنة والنجاة من النار والتبني عند الموت والسؤال. وغير ذلك من انواع المطالب التي لا تطلب الا من الله. وقد يسألون ذلك من - 00:27:16

اناس يدعون الولاية وينصبون انفسهم لهذه الامور وغيرها. من انواع النفع والضر التي هي خواص الالهية ويلفون لهم من الاكاذيب في ذلك عجائب. منها انهم يدعون انهم يخلصون من التجأ اليهم ولاذ بحماتهم من النار والعذاب - 00:27:46

يقول احدهم انه يقف عند النار فلا يدع احدا من يرجعيه ويدعوه يدخلها او نحو هذا. وقد قال تعالى لسيد المسلمين صلى الله عليه وعليهم اجمعين. افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنفذ من في النار - 00:28:16

فاما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر على تخلص احد من النار فكيف بغيره بل كيف بمن يدعي نفسه انه هو يفعل ذلك الضلال الذين ضلوا على علم - 00:28:41

واردوا طعم الدنيا ممن يغرونهم من عوام الناس فيقول اذا كان لكم حاجة جئت الى قبري فاسألوني فلا خير فيمن يحول بينه وبين اصحابه ذراع من تراب هذي دعوة الى الشرك - 00:29:02

والآخر يقول انصب خيمتي على النار فلا انى احذا يدخلها يعني مثل هذه المكابر ليس يعني له اي مسكة وعقل في مثل هذا هو المالك للنار او المالك للكون كله - 00:29:23

واشياء كثيرة من هذا القبيل وهي موجودة ملونة في بعض الكتب التي تقدّفها المطابع التي تطبع ما هب ودب مثل ما يسمى مثلا كرامات الاولياء او طبقات الاوليا جامع كرامة الاوليا للنبهاني - 00:29:42

وللشعراوي ولغيرهم. كلها مملوءة من هذا النوع وقد يفتر بها بعض الجهلة وبعض العوام ولا يدركون ما الشرك وما غير الشرك يغترون بذلك يدعون الاموات ويتجهون اليهم وقد مثلا - 00:30:07

يزينون لهم ان فلان ولي وانه اعطي كذا واعطي كذا فيكتذبون امور واضحة كذب واضح انه حصل كذا وحصل كذا فادلتهم ما بين مرائي قد يزينها الشيطان وبين ما بين حكايات مكذوبة - 00:30:30

وملفقة وحيل يتحيلون بها على الناس واحاديث مكيوبة على نبينا صلى الله عليه وسلم. مثل ما قالوا لو احسن احدكم ظنه بحجر لنفعه اه يجعلون هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:51

ويقولون ايضا في الحديث الثاني الذي كذبوا اذا داهمكم التتر فلوذوا بقبر ابن عمر يعني ابن عمر يحميهم من اه من الكفار ومن غيرهم ونحو هذه الامور التي هي كذب صريح واضح لا يخفى على العقلاء فضلا عن العلماء - 00:31:14

الحقيقة الشرك لا دليل عليه اصلا ليس له عليه ليس له دليل بل الاadle على خلافه والخلق كلهم ضعفاء كلهم عبيد لله يتصرف فيهم العبادة يجب ان تكون للمتصرف الخالق - 00:31:37

الذى ملك كل شيء لله تعالى وتقديس ومن عدل عن ذلك فهو ضال بلا شك اما الامور التي تلتفق والشبهة التي يؤتى بها من شبه الشياطين فهي تكون مصادمة لحجج الله وبينات الرسل التي جاءوا بها - 00:32:00

ولا عذر لمن تمسك بها او اتبعها. لانها ليست ادلة قال ومنها ان اكثراهم يلفق حكايات في ان بعض الناس استغاثات بفلان فاغاثه او دعا الولي الفلاني فاجابه او في كربة ففرج عنه. وعند عباد القبور من ذلك شيء كثير من جنس ما عند عباد الاصنام. الذين استولوا - 00:32:27

عليهم الشياطين ولعبوا بهم لعب الصبيان بالكرة ويوجد شيء من ذلك في اشعار المادحين لسيد المسلمين صلى الله عليه وسلم. الذين جاؤوا الحد في مدحه صلى الله عليه وسلم وعصوه في نهيه عن الغلو فيه. واطرائه كما اطرت النصارى ابن مريم - 00:32:59

وصار حظهم منه صلى الله عليه وسلم هو مدحه بالاشعار والقصائد والغلو الزائد مع عصيانهم له في امره ونهيه فتجد هذا النوع من اعنى الخلق له صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:23

ويقع من ذلك كثير في مدح غيره فان عباد القبور لا يقتصرن على بعض من يعتقدون فيه الضر والنفع. بل كل من ظنوا فيه بالغوا في مدحه. وانزلوه منزلة الريوبدية. وصرفوا له خالص العبودية. حتى انهم اذا - 00:33:43

رجل وادعى انه رأى رؤيا مضمونها انه دفن في المحل الفلاني رجل صالح. بادروا الى المحل وبنوا عليه قبة وزخرفوها بانواع

الزخارف. وعبدوها بانواع العبادات واما القبور المعروفة او المتوجهة فافعالهم معها وعندما لا يمكن حصرها - [00:34:07](#)

فكثير من قوله انه انهم من اصل الخلق له في امره لانه صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني والاطراء هو المدح الذي يكون فوق الحق المدح بالباطل يعني لهذا ما لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [00:34:34](#)

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله امرا نقول انه عبد الله ورسوله والعبد الذي تعبده الله جل وعلا ولم يخرج من عبوديته فالكمال ان يقوم الانسان بعبودية الله وهذه لا يقوم بها الا الرسل - [00:35:02](#)

ما الذي يقومون بعبودية الله كاملة كاملة ولكن العباد يختلف عبوديتهم في كونهم يرجعون الى الله بالجملة ولابد من وقوع الذنوب فاذا تابوا ورجعوا الى الله الله يعفو اذا اخلصوا العبادة لله جل وعلا - [00:35:24](#)

يعفو عن الذنوب كما هو مقرر في احاديث رسول الله وفي ايات الله جل وعلا والذين مثلا يكترون الذنوب ويستغفرون الله الله يغفر لهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم. ذكروا الله فاستغفروا. استغفروا لذنبهم. ومن يغفر - [00:35:49](#)

يغفر الذنوب الا الله. هذا ثناء من الله على هؤلاء. الذين يفعلون الفواحش ثم يذكرون ربهم ويرجعون اليه ويقول جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:36:15](#)

الرجوع الى الله بالتوبة يا يجب الذنوب كلها والانسان لا يسلم من الذنوب وانما الذي قبل انهم هم الرسل والحقيقة العصمة تكون فيما يبلغونه عن الله والا انهم لا يستغفرون عن توجيه الله جل وعلا وامرهم ونهيه - [00:36:39](#)

توفيقه لهم فهم بحاجة الى ذلك لأنهم عبيد والمقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني يعني لا تمدحوني فوق ما استحق كما اطرت النصارى ابن مريم النصارى قالت انه ان ابن مريم - [00:37:08](#)

انه الله او انه ابن الله او انه ثالث ثلاثة هذا الذي نهانا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله مقدمات اه قوله ان الشعرا الذين الذين يأتون بالقصائد في مدائحه انهم - [00:37:31](#)

تجاوزوا الحد في ذلك وعصوه في امره هذا ظاهر في كثير من دواوين هؤلاء القول القائل منهم يا اكرم الخلق ما لمن الود به سواك عند حلول الحادث العموم والحادث العموم - [00:37:55](#)

هو يوم القيمة الذي يعم الخلق كلهم يقول ما لي السواك يعني يلوذ به من رب العالمين ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم - [00:38:19](#)

ولن يضيق رسول الله جاهك بي ان الكريم تحلى باسم منتقم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم الى اخر قصائد وقصائد كثيرة في هذا وكلها فيها من الغلو والتجاوز - [00:38:36](#)

الشيء الذي وقعوا في ما نهاهم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعموا ان هذا من طلب الشفاعة قال بالشفاعة الياس كذلك قال في الشفاعة ان تستقيم على امر الله جل وعلا وما امرك الرسول صلى الله عليه وسلم به - [00:38:57](#)

وتتبعه ولهذا ثبت في الصحيح ان ابا هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه يعني اهل الاخلاص هم الذين يسعون بشفاعته - [00:39:16](#)

اما الذين يدعون مخلوقا يكون افتقارهم اليه فهو لاء هذا الفعل يحول بينهم وبين الشفاعة لان الله جل وعلا لا يشفع الا في من رضي عنه وهو لا يرضي الا بالتوحيد والاخلاص - [00:39:38](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى لا يشفعون لاحد الا اذا كان قد رضي الله عنه هذه هي الطريقة الصحيحة اتباع كتاب الله وما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم وليس اتباع الدعاوي - [00:40:02](#)

التي لا برهان لها قال واما القبور المعروفة او المتوجهة فافعالهم معها وعندما لا يمكن حصرها فكثير منهم اذا رأوا القباب التي يقصدونها كشفوا الرؤوس. وزلوا عن الاكوار. فاذا اتواها - [00:40:30](#)

بها. يعني كشف الرؤوس عبادة في الحج بالاحرام يكشف العبد رأسه خطوطا لله وذل بكشف الراس ذلا لمخلوق هو عبادة

فيكون هذا من الشرك فهم يفعلون ذلك تعظيمًا للمقبر. وكذلك كونهم ينزلون عن - [00:40:53](#)
ركائهم التي يرتكبونها خضوعاً لهذا المقبر والحقيقة يعني البناء على القبر بناء القبة والستور ووضع الأطیاب وغيرها هذه كلها دعوة
إلى عبادته وتعظيمه العالمي اذا رأى هذا الشيء قال هذا لابد هذا واجب وهذا الذي - [00:41:19](#)

ي فعلونه يعلمون انهم انه ينفع وانه فهذا شيء متبع في في الاسلام ويغترون بالمشاهد يعني النظر في الادلة وفي دعوة الرسول صلى
الله عليه وسلم قال يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:41:44](#)

نهى عن رفع القبور والكتابة عليها وتجمسيتها وغير ذلك مما هو مدعاة إلى تعظيمها كما في صحيح مسلم عن ابن هياج الاسدي قال
قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:12](#)

الاتدع قبراً مشرفاً الا سويته ولا صورة الا طمستها لأن هذه الامرین الصور والقبور هي مبدأ الشرك وهي اصل الفتنة في هذا ولهذا
اعتنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:37](#)

يعنى بازالتها فكان يبعث من يطمسها ومن يسوى القبور لا يرفعها ونهى كما في الصحيح وغيره عن الكتابة عليها او التجمسي او غير
ذلك والانارة وما اشبه ذلك كل ما فيه - [00:42:57](#)

تعظيم لها نهى عنه لئلا يكون ذلك وسيلة الى عبادتها وقد ذكر بخاري رحمة الله في صحيحه مبدأ الشرك انه بهذا السبب عن ابن
عباس رضي الله عنه قال ان - [00:43:17](#)

اول من وقع في الشرك قوم نوح والسبب انه كان فيهم قوم لهم فضل ولهم عبادة واجتهاد فكانوا يقتدون بهم ثم ماتوا لما ماتوا واتى
الىهم الشيطان بصورة ناصحة فقال لهم صورتم - [00:43:36](#)

صورهم وجعلتموها في المجالس التي كانوا يجلسون فيها فإذا رأيتموها تذكّرتم افعالهم وعبادتهم فاجتهدتم اجتهدتم يستحسنوا
هذا وفعلوه ثم تركهم حتى ماتوا ونسى السبب الذي من اجله احدثوا هذه الصور - [00:43:59](#)

ثم جاء لابنائهم او ابناء ابنائهم وقال ان اباءكم ما فعلوا هذا الا ليتقربون به إلى الله ويتوسلون به يكون وسيلة لهم يدعونهم فوقيعوا
في الشرك ثم ارسل الله جل وعلا - [00:44:25](#)

نوحاً يدعوهم الى عبادة الله وقد ذكر الله جل وعلا ذلك في كتابه قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ما له وولده الا
خساراً ومكرروا مكراراً - [00:44:43](#)

وقالوا لا تذرن الهلكم ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسراً فهذه اسمى اولئك الصالحين صوروهم فواظعوا اسمائهم على
صورهم ثم عبدوهم ثم لما جاءهم نوح يدعوهم الى عبادة الله ابوا ان يتبعوه. وصار بعضهم يوصي بعض - [00:45:02](#)

حتى لا يتأثر بدعاوة نوح قالوا لا تذرن الهلكم هذا امر بالعموم عموم الالهة عندهم الاله كثيرة ثم خصوا هذه المذكورة لا تذرن ودا ولا
سوها ولا يغوث ويعوق ونسراً - [00:45:31](#)

هذه اسمى اولئك الرجال الصالحين الذين صوروهم وواظعوا صورهم في المجالس التي يجلسون فيها ثم فيما بعد عبدوا فصاروا
قدوة لمن اتى بعدهم من اهلي ادم وكل امة تقتدى بمن قبلها - [00:45:50](#)

ولهذا اذا جاء الرسول اليهم قالوا انا وجدنا اباءنا على امة ويكون هكذا الامم كما قال فرعون لموسى فما بال القرون الاولى يعني لماذا
عبدت غير الله صارت هذه حجة واهية - [00:46:16](#)

والمحصود ان هذه من الفتن التي وقع بين ادم فيها ثم يوم القيمة من اجل ذلك تلعن الامة المتأخرة المتقدمة اذا جمعهم الله في النار
قالت اخراهم لا ولهم ربنا هؤلاء اضلوا فاتهم عذاباً ظعنا من النار - [00:46:37](#)

قال لكل ضعف ولكن لا تعلموا ثم تعود الامة المتقدمة على المتأخرة ايضاً الرد يقول ما لكم ما لكم علينا من فضل معاملكم هذا اللي
عملتموه بما كسبتموه بآيديكم وافكاركم واعمالكم - [00:47:06](#)

فلا حجة لاحد على الله جل وعلا والشرك ليس عليه اي دليل. لا فطري ولا عقلي ولا نظري ولا اثري مما يؤثر عن الرسل وغيرهم. نعم
قال اذا اتواها طافوا بها واستلموا اركانها وتمسحوا بها وصلوا عندها ركعتين. وحلقوا - [00:47:27](#)

عندها الرؤوس ووقفوا باكين متذللين متضرعين. سائلين مطالبهم. يتحملون ذلك في المساجد اذا قام احدهم بين يدي الله في الصلاة لا يخضع لله ويذل ويخشى ويذكر ويحضر قلبه كونوا غائبانا وانما يبكي عند القبر - [00:47:55](#)

هذه من العجائب نسأل الله العافية قال وهذا هو الحج. وكثير منهم يسجدون لها اذا رأوها ويعفرون وجوههم في التراب تعظيمها لها وحضورها لمن فيها فان كان للانسان منهم حاجة من شفاء مريض - [00:48:20](#)

او غير ذلك نادى صاحب القبر يا سيدي فلان جنتك قاصدا من مكان بعيد. لا تخبني وكذلك اذا قحط المطر او عقرت المرأة عن الولد او داهمهم عدو او جراد - [00:48:43](#)

فزعوا الى صاحب القبر وبقوا عنده فان جرى المقدور بحصول شيء مما يريدون استبشروا وفرحوا ونسدوا ذلك الى صاحب القبر فان لم يتيسر شيء من ذلك اعتذروا عن صاحب القبر بأنه اما غائب في مكان اخر - [00:49:01](#)

او ساخط لبعض اعمالهم. الله غاب اذا كان يغاب فهو لاء ليس بالله وقال ابراهيم عليه السلام لما رأى الكوكب في حجته على قومه قال هذا ربى فلما افلأ قال لا احب الاوفي - [00:49:23](#)

يعني افالا غاب ذهب فكيف لله يغاب ويذهب اذا كان يغاب ويذهب فهو ليس بالله قال او ساخط لبعض اعمالهم او ان اعتقادهم في الولي ضعيف. او انهم لم يعطوه نذر ونحو هذه الخرافات. ومن - [00:49:45](#)

من بعض اشعار المادحين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم قول البوصيري يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العمم ولن يضيق رسول الله جاهك بي. اذا الكريم تحلى باسم منتقم. فان لي ذمة منه بتسميتي - [00:50:08](#)

محمدما وهو اوفي الخلق بالذمم فان لي ذمة منه بتسميتي يعني ذمة من الله هذا كذب ليس التسمية كل من سمي محمد يكون له ذمة عند الله لأنه من الرسول انه يقوم بالوفا بهذه الذمة وغيرها - [00:50:34](#)

قال فان لي ذمة منه بتسميتي محمدما وهو اوفي الخلق بالذمم. ان لم يكن في معادي اخذا بيده فضلا والا فقل يا زلة القدم. فتأمل ما في هذه الآيات من الشرك - [00:51:00](#)

منها انه نفى ان يكون له ملاذ اذا حلت به الحوادث الا النبي صلى الله عليه وسلم. وليس ذلك الا لله وحده لا شريك له فهو الذي ليس للعباد ملاذ الا هو - [00:51:19](#)

الثاني انه دعا وناداه بالضرر واظهار الفاقة والاضطرار اليه. وسئل منه هذه المطالب التي لا تطلب الا من الله وذلك هو الشرك في في الالهية وله قصيدة همزية كانت في السيرة - [00:51:34](#)

يقول انه اتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكشف رأسه امام القبر وانشده هذه القصيدة وفيها يقول لما عدد حاجاتها من يدعوه ويسأله بها هذه علتي وانت طبيبي - [00:51:54](#)

ليس يخفى عليك في القلب داء يعني يقول الرسول ما يخفى عليه في القلوب شيء وهو جعله هو طبيبه الذي يكشف ما به ويغيثه في كل شيء لا شك ان هذا - [00:52:16](#)

خروج عن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يقول لسيدة نساء العالم فاطمة رضي الله عنها انقذني نفسك من النار لا اغني عنك من الله شيئا فكيف هذا الذي يقول هذا الكلام - [00:52:36](#)

مع هذا القول الذي ثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لما نزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين خاف انه يكون قصر في انذارهم يقول شيخ الاسلام فعل فعلا - [00:53:01](#)

لو فعله احد الناس لقالوا انه مجنون قام على الصفا وصار يهتف وصباحا تجتمعوا اليه وقال لهم ارأيتكم لو اخبرتكم ان خلف هذا الجبل جيش يريدكم اي كنت مصدقي او مكذبي - [00:53:23](#)

قالوا ما جربنا عليك كذبا فقال اذا انقذوا انفسكم من النار فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. ثم صار يخص فقال يا عباس انقذ نفسك من النار لا اغني عنك من الله شيء. يا صفي عن متى رسول الله لا انقذني نفسك من النار - [00:53:47](#)

لا اغني عنك شيء يا فاطمة بنت محمد انقذني نفسك من النار لا اغني عنك من الله شيء سليني من ما لي ما شئت فهكذا يبلغ صلوات

الله وسلامه عليه - 00:54:11

الامة ثم يأتي هذا الذي يعد من العلماء وغيره ليس هذا وحده كثير فيه من هو اشد الغلو في مثل هذا ويقول هذه المقالات وهذه الامور التي اغتر بها كثير من الناس - 00:54:28

وهذه المصيبة يعني الاغترار في مثل هذه الامور الا هذا الى هذا الرجل الله اعلم ماذا صار الي هل هو تاب ورجع او انه مات على هذا الشيء؟ الله اعلم. العلم عند الله - 00:54:47

اذا كان تاب ورجع فالله يتوب عليه يتوب على التائب والتوبة تهدم ما قبلها. نعم قال والثالث سؤاله منه ان يشفع له في قوله ولن يضيق رسول الله البيت وهذا هو الذي اراده المشركون - 00:55:03

ممن عدوه وهو الجاه والشفاعة عند الله. وذلك هو الشرك. وايضا فان الشفاعة لا تكون الا بعد اذن الله. فلا معنا لطلبها من غيره. فان الله تعالى هو الذي يأذن للشافعى ان يشفع. لا ان الشافع - 00:55:24

ابتداء الرابع قوله يضاف الى ذلك ايضا شرط اخر وهو رضا الله عن المشفوع له لابد ان يأذن للشافع ولا بد ان يرضى عن المشفوع له اه كما قال الله جل وعلا - 00:55:45

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ وقال ولا يشفعون الا لمن ارضى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا الرابع قوله فان لي ذمة الى اخره. كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. فليس بينه وبين - 00:56:06

فليس بينه وبين من من اسمه محمد ذمة الا بالطاعة. لا بمجرد الاشتراك في الاسم مع الشرك الخامس قوله ان لم يكن في معادي احدا بيدي البيت. تناقض عظيم وشرك ظاهر - 00:56:38

فانه طلب اولا الا يضيق به جاهه. ثم طلب هنا ان يأخذ بيده فضلا واحسانا. والا فيما هلاكه فيقال كيف طلبت منه اولا الشفاعة؟ ثم طلبت منه هنا ان يتفضل عليك - 00:56:56

فان كنت تقول ان الشفاعة لا تكون الا بعد اذن الله. فكيف تدعو النبي صلى الله عليه وسلم وترجوه؟ وتسأله الشفاعة فهلا سألتتها من له الشفاعة جميعا؟ الذي له ملك السماوات والارض. الذي لا تكون الشفاعة الا من بعد اذنه - 00:57:14

فهذا يبطل عليك طلب الشفاعة من غير الله وان قلت ما اريد الا جاهه وشفاعته باذن الله قيل فكيف سأله اي يتفضل عليك ويأخذ بيده في يوم الدين؟ فهذا مضاد لقوله تعالى وما ادرك ما - 00:57:35

الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين؟ يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله فكيف يجتمع في قلب عبد الایمان بهذا وهذا؟ وان قلت يعني الاية فيها انها نفس نكرة - 00:57:54

دخل فيها كل نفس ولنفس ايضا نكرة دخل فيها كل نفس يوم لا تملك نفس لنفس شيئا دخل الانبياء والملائكة وغيرهم وكذلك المشفوع له لدخل فيه كل احد فاصبح الامر كله لله - 00:58:17

اليوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله وهذا والله اعلم من معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم في ظله الذي يظل به من يستحق الظل يوم القيمة - 00:58:44

والى اليوم لا ظل الا ظله. يعني لا احد يملك ظل ولا يملك غيره الملك كله لله ثم قال مالك يوم الدين هو يملك الان ويوم الدين ولكن يوم الدين يظهر جليا - 00:59:06

ويصبح الملك الذي وهبه للمخلوق ذاهبا وكل يأتيه فردا ليس معه شيء قال وان قلت سأله ان يأخذ بيدي ويتفضل علي بجاهه وشفاعته. قيل عاد الامر الى طلب الشفاعة من غيره - 00:59:21

وذلك هو محض الشرك. السادس في هذه الآيات من التبرير من الخالق تعالى وتقديره. والاعتماد على في حوادث الدنيا والآخرة. ما لا يخفى على مؤمن. فاين هذا من قوله تعالى؟ اياك نعبد واياك نستعين - 00:59:44

قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وقوله توكل على الحي الذي لا يموت. وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. وقوله تعالى قل ان - 01:00:04

لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بлага من الله ورسالته فان قيل هو لم يسأله اي يتفضل عليه وانما اخبر انه ان لم يدخل في عموم شفاعته فيا هلاكه - [01:00:24](#)

قيل المراد بذلك سؤاله وطلب الفضل منه كما دعاه اول مرة واحب ان لا ملاذ له سواه قال ثم صرخ بسؤال الفضل والاحسان بصيغة الشرط والدعاء والسؤال كما يكون بصيغة الطلب يكون بصيغة - [01:00:48](#)

في شرط كما قال نوح عليه السلام والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين ومن شعر البرعي قوله ماذا تعامل يا شمس النبوة من اضحي اليك من الاشواق في كبني. الاول من مصر وهذا من اليمن - [01:01:08](#)

اه كلهم التقوا على شيء واحد نعم يقول ماذا تعامل يا شمس النبوة من؟ اضحي اليك من الاشواق في كبني. فامنع جناب فامنع جناب صريع لا صريح له. نائي المزار غريب الدار مبتعد. حليف ودك واهي الصبر - [01:01:33](#)

منتظر لغارة منك يا ركني ويا عضدي اسير ذنبي وزلاتي ولا عمل ارجو النجاة به ان انت لم تجدي وجدي في شركه الى ان قال وحل عقدة كرببي يا محمد منه - [01:02:01](#)

هم على خطرات القلب مطرد ارجوك في سكرات الموت تشهدني فيما يهون اذا الانفاس في صعد وان نزلت ضريحا لا انيس به فكن انيس وحيد فيه منفرد. وارحم مؤلفها عبدي الرحيم ومن يليه - [01:02:21](#)

من اجله وانعشة وافتقد وان دعا فاجبه واحم جانبه من حاسد شامت او ظالمي النكدي وقوله من اخرى يا رسول الله يا ذا الفضل يا بهجة في الحشر جاها ومقاما. عد على عبد الرحيم الملتجي بحمى عزه - [01:02:44](#)

بك يا غوث اليتامي واقلني عثري يا سيدتي. في اكتساب الذنب في خمسين عاما وقوله يا سيدتي يا رسول الله يا املي يا ملادي يوم يلقاني هبني بجاهك ما قدمت من زلل - [01:03:11](#)

جودا ورجح بفضل منك ميزاني واسمع دعائي واكشف ما يساورني. من الخطوب ونفس كل احزاني. فانت اقرب من من ترجى عندي وان بعدت داري واوطاني. اني دعوتك مني من نيابة برع - [01:03:33](#)

وانت اسمع من يدعوه ذو شأن. فامنع جنابي واكرمني وصل نسيبي برحمة وكرامات وغفراني. اعوذ بالله ولقد امسانا هذا ما قبله وهذا بعينه هو الذي ادعنته النصاري في عيسى عليه السلام - [01:03:57](#)

الا ان اولئك اطلقوا عليه اسم الله. وهذا لم يطلقه ولكن اتي بباب دعواهم وخلافتها. وترك الاسم اذ في الاسم نوع تمييز. فرأى الشيطان ان الاتيان بالمعنى دون الاسم اقرب الى ترويج الباطل. وقبوله عند ذوي العقول السخيفة - [01:04:21](#)

اذ كان من المفترر عند الامة المحمدية ان دعوى النصاري في عيسى عليه السلام كفر فلو اتاهم بدعوى النصاري اسما ومعنى لردوه وانکروه. فأخذ المعنى واعطاه البرعي واضرائه وترك الاسم للنصاري. والا فما ندرى ماذا ابقى هذا المتكلم الخبيث - [01:04:44](#) للخالق تعالى وتقديس في سؤال مطلب او تحصيل مأرب. فالله المستعان وهذا كثير جدا في اشعار المادحين. لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو حجة اعداء دينه. الذين يجוזون الشرك بالله ويحتاجون باشعار هؤلاء ولم يقتصروا ايضا على طلب ذلك من النبي صلى الله - [01:05:11](#)

عليه وسلم. بل يطلبون مثل ذلك من غيره كما حدث بعض الثقات انه رأى في راية صاحب مشهد هذه راية البحر التيار به استغاث واستجير وبه اعوذ من النار. نعوذ بالله - [01:05:38](#)

وقال بعضهم في قصيدة في بعض الهاشم يا سيدتي ويا صفي الدين يا سندي يا عدمتي بل ويا ذخري ومفتخرى انت الملاذ لما اخشي ضرورته وانت لي ملجاً من حادث الدهر - [01:06:02](#)

الى ان قال وامن علي بتوفيق وعافية وخير خاتمة مهما انقضى عمري وكف عن اكف الظالمين اذا امتدت بسوء لامر مؤلم نكري. فاني عبدك الراجحي بودك ماء. املته يا صفي السادة الغرر - [01:06:23](#)

قال بعض العلماء فلا ندرى اي معنى اختص به الخالق تعالى بعد هذه المنزلة وماذا ابقى هذا المتكلم الخبيث لحالقه من الامر فان المشركين اهل الاوثان ما يؤهلون من ما يؤهلون من عبده لشيء من هذا - [01:06:48](#)

هذا انتهى كلامه كثير من عباد القبور ينادون الميت من مسافة شهر او اكثر يسألونه حوانجهم ويعتقدون انه يسمع دعاءهم. ويستجيب لهم. وتسمع عندهم حال ركوب البحر واضطرابه من دعاء الاموات والاستغاثة بهم ما لا يخطر على بال. وكذلك اذا اصابتهم الشدائـ من مرض او كسوف او [01:07:12](#)

شديدة او غير ذلك فالولي في ذلك نصب عينيه. والاستغاثة به هي ملاذهم. ولو ولو ذهبنا نذكر ما يشبه وهذا لطال الكلام اذا عرفت [01:07:43](#) هذا فقد تقدم ذكر دعاء المسألة. واما دعاء العبادة فهو عبادة الله تعالى بانواع العبادات -

من الصلاة والذبح والنذر والصيام والحج وغيرها. خوفا وطمعا يرجو رحمته ويخاف عذابه. وان لم يكن في لذلك صيغة سؤال وطلب. فالعبد الذي يريد الجنة ويهرب من النار وهو سائل - [01:08:12](#)

راهنـ هو سائل نعم فالعبد الذي يريد الجنة ويهرب من النار هو سائل راغب راهنـ يرغب في حصول مراده ويهرب من فواته وهو سائل لما يطلبه بامتثال الامر في فعل العبادة. وقد فسر قوله تعالى - [01:08:32](#)

ادعوني استجب لكم. بهذا وهذا. قيل اعبدوني وامثلوا امري استجب لكم. وقيل سلوني اعطيكم هذا القول تدل الاحاديث والآثار. اذا تبين ذلك فاعلم ان العلماء اجمعوا على ان من صرف شيئا من نوع الدعاء لغير الله فهو مشرك. ولو قال لا الله الا الله محمد رسول الله - [01:08:59](#)

هو تعريف الشرك من صرف شيئا من العبادة لغير الله فقد اشرك هذا تعريف الشرك الاصغر تعريفه غير منضبط لان من العلماء من قال انه كل وسيلة توصل الى الشرك الاصغر - [01:09:26](#)

تكون من بعضهم عن هذا الى تعريفه بالامثلة مثل ابن القيم قال انه كالحلف بغير الله وكيسير الرياء قول الرجل لولا الله وانت وما اشبه ذلك. يقول هذا هو الشرك الاصغر يكون بالعمل ويكون بالقول - [01:09:51](#) ويكون بالاعتقاد - [01:10:14](#)